mroftalp htehaB ni knil muideM

حديث العصر

لقاء العصر)302(حول صفة الصراط والمرور عليه واستفتاح باب الجنة

خالد المصلح

نقل المصنف رحمه الله تعالى في رياض الصالحين عن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم - 00:00:00

صلوات الله عليه فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة. فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله. قال فيأتون ابراهيم فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما - 00:00:20

كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له - 00:00:40

وترسل الامانة والرحم فيقومان فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء اي شيء كمر في البرق قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال تجري بهم - 00:01:00

مالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع سيرى الا زحفا وفي حافتي الصراط كالاليب معلقة مأمورة باخذ باخذ من امرت به فمخدوش ناج - 00:01:24

ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده. ان قعر جهنم لسبعون خريفا. رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المبين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا الحديث حديث حذيفة - 00:01:44

وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من من احوال يوم القيامة وهو اليوم الذي يقوم الناس فيه رب العالمين. فذكر قيام المؤمنين - 00:02:03

واتيانهم ادم عليه السلام واولي العزم من الرسل ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليه قبل ذلك نوح فيأتون هؤلاء الرسل يسألونهم الشفاعة ان يشفعوا عند الله عز وجل - 00:02:18

في فصل القضاء فاذا اذن الله تعالى بفصل القضاء بين الناس جاء جل في علاه اقيمت البوازين وحوزب الناس على اعمالهم ثم بعد ذلك يكون الناس في مسيرهم الى الجنة يجتازون الصراط ولا يجوز الصراط الا مسلم - 00:02:45

بمعنى انه من كان من اهل الكفر فانه لا يرد الصراط في الاصل بل يكبون على في جهنم دون مرور على الصراط. فالذين يمرون على الصراط وتفاوت هذه الاعمال انما هي - 00:03:09

اعمال اهل الاسلام على تفاوتها وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التفاوت العظيم في احوال هؤلاء الناس وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يجري بالناس على الصراط اعمالهم - 00:03:23

يعني الذي يفارق بين الناس في سيرهم على الصراط الذي كالبرق والذي كالريح والذي كالطير والذي شد الرجال هؤلاء في تفاوت هذا السير انما هو الاعمال حتى تعجز الاعمال تضعف عن المسير باصحابها - 00:03:39

فيكون هناك من يزحف زحفا نسأل الله السلامة والعافية. ومنهم من تخطفه الكاليب اي يقع في النار النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه اذا مر الناس على الصراط كان على جنبيتي الصراط ما يشفع لاهل الاحسان - 00:04:00

يكون سببا لاجتيازهم وسرعة مرورهم وما يمنع الاجتياز او يعيقه او يؤخره ويبطئه فانه من بطأ به عمله يوم القيامة لم يجز الصراط

ولم ينج من اهوال ذلك اليوم على الوجه الذي يحب ويرضى - 00:04:23
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فترسل الامانة والرحم على جنبتي الصراط يعني يمينه وشماله. والامانة اما ان تكون التكاليف الشرعية الاوامر والنواهي الظاهرة والباطنة واما ان تكون الامانة بمفهومها الخاص وهو اداء الحقوق الى اهلها - 00:04:47
وهذا او ذاك بيان لعظيم منزلة الامانة. واما الرحم في الرحم المقصود بهما فرضه الله من صلة الارحام فان الانسان يسأل يوم القيامة عن قيامه بالصلة التي امر الله تعالى باتقائها في قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجال - 00:05:12
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام واتقوا الارحام يعني اي ابذلوا حقها في الصلة والرعاية والصيانة. فتقوم الامانة والرحم على جنبة الصراط. تنفع من حفظ الامانة وصل الرحم - 00:05:38
بسرعة اجتيازه ومروره. وتحبس وتحاج من خان الامانة وضعف في القيام بها ومن قطع رحمه ولذلك ينبغي للمؤمن ان يجد في حفظ هذين الامرين فانهما مما ينفع العبد في اجتيازه الصراط - 00:05:58
والصراط امر مهول لا يتكلم في وقت اجتيازه الا الرسل وكلامهم اللهم سلم سلم يسألون السلامة من ان ينالهم من النار في حال اجتيازها ما يكون سوءا او شرا اعاذنا الله واياكم من ذلك - 00:06:18
اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا واياكم على صالح العمل. وان يرزقنا الاستقامة في السر والعلن. وان يغفر لنا الخطأ والزلل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:41